

Distr. General
16 December 2011

Arabic
Original: English



الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس
الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي
نيروبي، ٢٠ - ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٢
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
القضايا الناشئة في مجال السياسة العامة: البيئة والتنمية

تقرير مرحلي عن تنفيذ المقرر ٥/٢٦ بشأن الإطار العشري لبرامج الاستهلاك
والإنتاج المستدامين

تقرير المدير التنفيذي

موجز

عملاً بالفقرة ٩ من مقرر مجلس الإدارة ٥/٢٦ المؤرخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١، يقدم التقرير
معلومات عن تنفيذ المقرر استباقاً للمساهمة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مؤتمر الأمم المتحدة
للتنمية المستدامة.

أولاً - الإجراءات المقترحة أن يتخذها مجلس الإدارة

١ - قد يرغب مجلس الإدارة في النظر في اعتماد مقرر وفقاً للخطوط المقترحة فيما يلي:

إن مجلس الإدارة،

إذ يؤكد الدعوة الواردة في جدول أعمال القرن ٢١^(١) إلى اتخاذ إجراءات لتغيير الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج، والاعتراف بأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين يشكلان شرطاً أساسياً ويعدان، وفقاً لما ورد في خطة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة،^(٢) أحد الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة،

وإذ يشير إلى مقرره ٦/٢٢ المؤرخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ بشأن تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، و٥/٢٦ المؤرخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١ بشأن الإطار العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين،

وإذا يشير أيضاً إلى الهدف ٤ من أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ لاتفاقية التنوع البيولوجي، بما تتضمنه من أهداف آيشي للتنوع البيولوجي،^(٣) التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في اجتماعه العاشر المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، والتي تنص على أنه بحلول عام ٢٠٢٠ كحد أقصى، تكون الحكومات وقطاع الأعمال وأصحاب المصلحة على جميع المستويات قد اتخذت خطوات لتنفيذ خطط أو تكون قد نفذت خططاً من أجل تحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين وتكون قد سيطرت على آثار استخدام الموارد الطبيعية في نطاق الحدود الإيكولوجية المأمونة،

وإذ يقر بأن كفاءة استخدام الموارد والاستهلاك والإنتاج المستدامين هي أمور تشكل جميعها أولوية من الأولويات الست الشاملة للاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣،

وإذ يثني على العمل الذي قام به برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ الدورة الثانية والعشرين لمجلس إدارته في تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين،

وإذ يرحب بالشراكات في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين والمبادرات المشتركة التي طُورت في تعاون وثيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة السياحة العالمية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين،

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونية ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبات) المجلد الأول: القرارات التي اعتمدها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) تقرير المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، A.03.II.A.1 والتصويبات)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٣) UNEP/CBD/COP/10/27، المرفق، المقرر ٢/١٠.

وإذ يشير إلى إنجازات عملية مراكش المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، وهي عملية عالمية لأصحاب مصلحة متعددين أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، وقامت بتدعيم تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين في جميع المناطق، وأدت دوراً رئيسياً في تقديم مدخلات لإعداد الإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، وهو الإطار الذي وجهت الدعوة إلى إعداده في الفصل الثالث من خطة تنفيذ قرارات المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة، والذي نظرت فيه لجنة التنمية المستدامة أثناء دورتها التنفيذية للفترة ٢٠١٠-٢٠١١،

وإذ يعرب عن امتنانه للدعم القيم الذي قدمته الحكومات والمجموعات الرئيسية إلى عملية مراكش،

وإذ يلاحظ أنه وإن كانت دورة لجنة التنمية المستدامة للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ لم تسفر عن اعتماد مقرر عن الاستهلاك والإنتاج المستدامين فقد أبرزت استعداد المجتمع الدولي لاتخاذ إجراء للتحويل نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ورغبته في وضع إطار عشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ودعمه لمواصلة وتعزيز ولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين،

وإذ يعترف بأن إحراز مزيد من التقدم لتحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين يستلزم نهجاً أكثر تماسكاً واستدامة، وتوفير أدوات ومعلومات وبناء للقدرات من أجل تعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين في صميم الأنشطة على جميع المستويات،

وإذ يقر بأن الاستهلاك والإنتاج أساسيان للنشاط الاقتصادي على الصعيدين العالمي والوطني، وأن تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين وكفاءة استخدام الموارد هي لذلك أمور أساسية في تحقيق التحول إلى اقتصاد أخضر باعتباره وسيلة لتحسين رفاه البشر والمساواة الاجتماعية مع تقليل المخاطر البيئية وأوجه الندرة البيئية بقدر كبير،

١ - يؤكد من جديد ما للاستهلاك والإنتاج المستدامين من أهمية بالنسبة لولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويطلب من المدير التنفيذي تعزيز الدعم المقدم لإعداد وتنفيذ برامج فرعية تتعلق بكفاءة الموارد والاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتشمل وتسهم في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ما يتعلق بالاقتصاد الأخضر؛

٢ - يطلب من المدير التنفيذي تقديم دعم من أجل تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، بما في ذلك الهدف ٤ من أهداف آيشي للتنوع البيولوجي من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي يركز على تنفيذ خطط للإنتاج والاستهلاك المستدامين على الصعيد الوطني؛

٣ - يحث الحكومات والقطاع الخاص على زيادة الجهود المبذولة للتحويل نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وخاصة في القطاعات التي لها أثر بيئي واجتماعي قوي، وذلك بسبل منها بذل جهود لتعزيز الابتكار والنهوض بالعمل المبذول في مجال المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات؛

- ٤ - يطلب إلى المدير التنفيذي أن يواصل أداء دور فعال في تعزيز وتيسير التعاون في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين على جميع المستويات، بسبل منها دعم زيادة الوعي وتقديم دعم مالي وتقني وبناء القدرات لتيسير تنفيذ السياسات والإجراءات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين؛
- ٥ - يطلب إلى المدير التنفيذي مواصلة تعزيز الجهود الرامية إلى إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين وكفاءة استخدام الموارد في صميم الأنشطة على الصعيد الوطني، ودعم إنشاء شبكة وطنية لمراكز تنسيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين والتعاون بين الوزارات، وتوفير السياسات والأدوات اللازمة لبناء القدرات؛
- ٦ - يدعو المدير التنفيذي إلى دعم تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين وذلك في تشاور وثيق مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتشجيع إقامة وتوسيع نطاق شبكات الاستهلاك والإنتاج المستدامين وشبكات الممارسين، بما في ذلك المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، وتشجيع ودعم إنشاء مراكز خبرة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وإقامة وإدارة منصة إلكترونية على الإنترنت لتبادل المعلومات وأدوات إدارة الخبرة والمعرفة؛
- ٧ - يشجع المدير التنفيذي على دعم إقامة شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل تحسين تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وخاصة من خلال تعزيز التعاون مع منظمات دولية أخرى، وتيسير إقامة آلية للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين؛
- ٨ - يدعو المدير التنفيذي إلى تعزيز تطوير ونشر معارف علمية متصلة بالسياسات، تتعلق بكفاءة استخدام الموارد والاستهلاك والإنتاج المستدامين، وذلك بدعم على وجه الخصوص من فريق الموارد الدولية؛
- ٩ - يدعو أيضاً المدير التنفيذي إلى تشجيع اعتماد إطار عشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتجديد العرض المقدم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة للقيام بدور رائد في تنفيذه؛
- ١٠ - يبحث بقوة الحكومات على دعم اعتماد الإطار العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، على النحو الذي أقره الفريق العامل المعني في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

ثانياً - التقدم المحرز في العمل

ألف - مقدمة

- ٢ - أعد هذا التقرير عملاً بالفقرة ٩ من المقرر ٥/٢٦ المؤرخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١١، التي طلب بموجبها مجلس الإدارة إلى المدير التنفيذي تقديم تقرير عن تنفيذ المقرر إلى مجلس الإدارة في دورته الاستثنائية الثانية عشرة، استباقاً للمساهمة التي يقدمها مجلس الإدارة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
- ٣ - وشكل الاستهلاك والإنتاج المستدامين عنصرين أساسيين في البرنامج الدولي للتنمية المستدامة منذ اعتماد جدول أعمال القرن ٢١ في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في عام ١٩٩٢. واعترف المجتمع الدولي، في خطة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (خطة جوهانسبرغ

للتنفيذ) التي اعتمدت بعد ذلك بعشر سنوات، بأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين يشكلان أحد الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة وشرطاً مسبقاً أساسياً لتحقيقها، ودعا إلى وضع إطار عشري لبرامج تحقق الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيدين الإقليمي والوطني. ومنذ ذلك الحين، تحقق تقدم ملموس بدعم من الحكومات وجميع المجموعات الرئيسية من خلال مبادرات وشراكات عديدة، شملت عملية مراكش المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، التي اشترك في تنسيقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، من أجل إعداد عناصر الإطار العشري.

٤ - وقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أثناء التحضير للدورة التاسعة عشرة للجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وتلبيةً لطلب من مجلس الإدارة، وبصفته شريكاً في استضافة أمانة عملية مراكش، بتقديم دعم تقني شامل في وضع إطار عشري طموح، ويسر إجراء حوارات ومشاورات تشاركية بين أصحاب المصلحة المتعددين، كانت قيّمة في وضع العناصر المقترحة للإطار.

٥ - ونظرت اللجنة في دورتها الثامنة عشرة والتاسعة عشرة في الإطار العشري باعتباره موضوعاً من خمسة موضوعات تغطيها دورة عملها للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، تشمل أيضاً مواضيع النقل والمواد الكيميائية وإدارة النفايات والتعدين. وخلال الدورة، حظي التقدم المحرز في ما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، وخاصة عبر عملية مراكش، باعتراف واسع النطاق، الأمر الذي رفع مكانة الاستهلاك والإنتاج المستدامين على جدول الأعمال الدولي. وأكد على أنه يلزم نهج متماسك ومستدام بقدر أكبر لتعزيز التعاون والتنفيذ على جميع المستويات ويلزم بالمثل توسيع نطاق مبادرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتكرار المبادرات الناجحة. وكان استعداد كل من البلدان المتقدمة والنامية لتنفيذ الإطار العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين جلياً. ووفقاً لما ورد في تقرير الدورة التاسعة عشرة (E/2011/29-E/CN.17/2011/20)، تم التوصل إلى اتفاق بشأن عناصر مقرر عن الإطار. ولكن نتيجة لعدم الاتفاق على قضايا سياسية وتقنية أخرى ليست متصلة بالإطار، فلم تتمكن اللجنة من اعتماد مقرر في هذا الصدد.

٦ - وتسبب عدم تمكن اللجنة من اعتماد الإطار في ثغرة كبيرة في تنفيذ خطة جوهانسبرغ للتنفيذ. ومع ذلك فإن تمكن حكومات البلدان المتقدمة والنامية من الاتفاق على نص للإطار يظهر أن هناك اعترافاً بضرورة وجود إطار تعاوني.

٧ - ويظهر هذا الاعتراف في المقابل أن الزخم لا يزال باقياً، وقد نظرت الدول الأعضاء في عدة خيارات تتعلق بالإقرار الرسمي للإطار. وشملت الخيارات التي جرى النظر فيها إقراره من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠١١، ومن جانب الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، ومن جانب البلدان المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في حزيران/يونيه ٢٠١٢. وبناء على الأولويات المحددة بالرجوع إلى ما ورد في كثير من البيانات الوطنية المقدمة إلى المؤتمر بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين والإطار العشري، فيبدو أن الخيار الأخير هو أكثر خيار مناسب وعملي. وقدمت مجموعة السبعة والسبعين والصين والجماعة الكاريبية والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة الأفريقية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وعدد من الدول الأخرى ضمن جهات أخرى مقترحات تتعلق بإقرار الإطار في المؤتمر.

٨ - ورغم أنه لم يجر حتى الآن اتخاذ أي قرار بشأن اعتماد الإطار العشري لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فقد واصل البرنامج وعزز، في إطار ولايته الحالية، الأنشطة ذات الصلة المعززة والداعمة لأصحاب المصلحة في تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين على جميع المستويات. وأطلق عدد كبير من المبادرات والشراكات الجديدة. ومنذ الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة اكتسب الاستهلاك والإنتاج المستدامين والإطار العشري اهتماماً ومكانة، على النحو المبين في البيانات الإقليمية وخاصة الوطنية المقدمة إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٩ - وقد نُظِم هذا التقرير وفقاً لفقرات منطوق مقرر مجلس الإدارة ٥/٢٦. ويعدد الإجراءات المتخذة استجابة للمقرر بما في ذلك الأنشطة والمبادرات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، والأعمال التحضيرية للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، والمدخلات المقدمة للإطار العشري، والصلات مع مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والدروس المستفادة.

باء - التقدم المحرز في العمل

١ - أنشطة ومبادرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

١٠ - يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة عمله في تعزيز ودعم تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتدعيم وزيادة حجم عمله مع الحكومات وهيئات القطاع الخاص والباحثين والمنظمات غير الحكومية وسائر أصحاب المصلحة. وأطلقت مبادرات وشراكات جديدة في تعاون وثيق مع منظمات الأمم المتحدة والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين. وزادت أنشطة التدريب وبناء القدرات في جميع المناطق، وعززت أنشطة الإعلام وزيادة الوعي.

(أ) التعليم وأنماط الحياة

١١ - في عام ٢٠١١، أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة المنشور المعنون "رؤى التغيير: توصيات متعلقة بالسياسات الفعالة المتعلقة بأنماط الحياة المستدامة". والمنشور الموجه إلى واضعي السياسات وسائر أصحاب المصلحة، يبحث أفضل سبل تطوير أنماط فعالة لحياة مستدامة وإعداد سياسات ومبادرات في هذا الصدد. ويستند المنشور إلى نتائج استبيان عالمي عن أنماط الحياة المستدامة صدر في اجتماع تحضيرى حكومي دولي للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وهو نتاج جهود بذلها برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع شركاء متعددين لنشر نتائج الاستبيان على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي من خلال مناسبات إعلامية وصحفية وحلقات عمل وحلقات نقاش عقدت في الفلبين وفيت نام وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيوزيلندا والهند واليابان.

١٢ - ودعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة عمله في مجال تقديم تعليم وتدريب للشباب، بما في ذلك من خلال منشوره "التبادل الشبابي"، وهو أول سلسلة في كتيبات الأدلة المواضيعية الداعمة لمبادرة التبادل الشبابي المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة/منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي تعزز أنماط الحياة المستدامة بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً. وتبحث المبادرة الموجهة إلى الشباب الصلات بين تغير المناخ وأنماط الحياة. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاوناً وثيقاً مع شركاء في آسيا وأوروبا لدعم تكيف محتوى الكتيب التدريبي المعد من أجل مبادرة التبادل الشبابي عن الاستهلاك المسؤول ليتلاءم مع الظروف، وترجمته ونشره على جهات محددة. وكجزء من

هذا الجهد، دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأدار عدداً من حلقات العمل التدريبية وأنشطة بناء القدرات والتوعية الموجهة إلى الأطفال والشباب والمعلمين وصانعي السياسات في أفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

١٣ - ونفذت أنشطة أيضاً على المستوى الوطني في مجال التعليم لتحقيق الاستهلاك المستدام. وبدعم من وزارة البيئة والأراضي والبحار في إيطاليا، وفي إطار فرقة العمل المعنية بالتعليم لتحقيق الاستهلاك المستدام التابعة لعملية مراكش، بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنفيذ مشروع لتعزيز تقديم تعليم لتحقيق الاستهلاك المستدام على المستوى المؤسسي. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا المشروع في دعم إدماج التعليم لتحقيق نمط مستدام للمعيشة والاستهلاك في مقرارات التعليم النظامي وغير النظامي على المستويين الوطني والمحلي. ويسهم المشروع بشكل مباشر في عقد الأمم المتحدة للتثقيف من أجل التنمية المستدامة للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤. وينفذ المشروع بالتعاون مع شركاء مثل اليونيسكو والشراكة من أجل تقديم تعليم وإجراء بحوث حول العيش المسؤول في إندونيسيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وشيلي.

١٤ - وفي أفريقيا، نظمت وزارة البيئة والتنمية المستدامة في موريشيوس بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة حلقة عمل تدريبية للشباب لمدة يومين عن مبادرة التبادل الشبابي المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو حيث لُقن ٥٠ من الشباب معلومات عن المبادرة وعن كيفية تصميم وتنفيذ مشاريع عن أنماط الحياة المستدامة. وفي تونس، قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن طريق المبادرة تدريباً لبناء القدرات إلى ١٠٠ مشترك على أنماط مستدامة للاستهلاك والحياة تعلم خلاله المشاركون كيفية إعداد مشاريع فردية عن نمط الحياة المستدام والعلاقة بين تغير المناخ وأنماط الحياة. وفي آسيا، عقدت حلقات عمل تدريبية في إطار مبادرة التبادل الشبابي وذلك في المؤتمر العالمي للقادة المعقود في سنغافورة في الفترة من ١٣ إلى ١٥ تموز/يوليه ٢٠١١، حيث تعلم ٣٠٠ من المشاركين من ٢٠ بلداً آسيوياً كيفية التوعية بأنماط الحياة المستدامة في مجتمعاتهم. وفي مؤتمر تونزا للأطفال والشباب الذي نظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إندونيسيا من ٢٧ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر، كان الاستهلاك المستدام أحد المواضيع الرئيسية، وعقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة جلسة عامة وحلقات عمل لتقديم تعليم للأطفال عن الاستهلاك المستدام والتفكير في دورة الحياة واناظ الغابات من خلال عيش نمط حياة مستدام.

١٥ - وفي أوروبا، وكجزء من أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين في منطقة البحر المتوسط، أسهم برنامج البيئة في حلقات تدريبية إقليمية عن التأثير على أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين عن طريق تقديم تعليم عن التنمية المستدامة. وجرى تدريب واضعي سياسات من الأردن والأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل وألبانيا والبوسنة والهرسك وتركيا وتونس والجبل الأسود والجزائر والجمهورية العربية السورية وقبرص وكرواتيا ولبنان والمغرب على مبادرة التبادل الشبابي.

١٦ - وعرض أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة النتائج التي خلص إليها من استبيانته العالمي عن أنماط الحياة المستدامة الذي جمع آراء نحو ٨٠٠٠ من الشباب من ٢٠ بلداً في مؤتمر عنوانه "مستقبل نمط الحياة المستدام وتنظيم المشاريع"، الذي عقد في ألمانيا في آيار/مايو ٢٠١١.

(ب) الفريق الدولي للموارد

١٧ - أطلق الفريق الدولي للموارد تقريرين تقييميين عن القضايا الرئيسية في عام ٢٠١١. وصدر التقرير المعنون "فك الارتباط بين معدل استخدام الموارد الطبيعية والآثار البيئية وبين معدل النمو الاقتصادي"، بالتعاون مع حكومي ألمانيا وجنوب أفريقيا في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وقد أُستقبلت توصيات التقرير استقبالاً حسناً فقد ظهر حوالي ٣٤٥ مقالاً إخبارياً على الإنترنت شمل ٣١ بلداً و١١ لغة. وتبنت المفوضية الأوروبية وحكومة ألمانيا توصيات الفريق. وصدر تقرير التقييم الثاني "معدلات تدوير المعادن: تقرير حالة" في بورصة المعادن في لندن في أيار/مايو ٢٠١١. وأدى نشره إلى صدور ما يزيد عن ١١٠ مقالاً إخبارياً بست لغات في ٢٠ بلداً.

١٨ - وثمة ١٠ تقارير أخرى في مراحل مختلفة من الإعداد. وتغطي هذه التقارير الآثار البيئية لاستخدام المعادن وتكنولوجيات وفرص تدويرها، وسيناريوهات الطلب على المعادن وخيارات السياسات المتعلقة بالإدارة المستدامة للمعادن والمحاسبة المائية وكفاءة استخدام المياه وتكنولوجيا المياه. وسيجري في تقارير في المستقبل تناول خيارات السياسات المتعلقة بعدم ربط معدلات استخدام الموارد بالنمو الاقتصادي، والبنية الأساسية للمدن والمناطق الحضرية، والمفاضلة بين تكنولوجيات التقليل من غازات الاحتباس الحراري، والآثار البيئية واستخدام الموارد المرتبطتين بشكل أصيل بالمنتجات والأراضي والتربة المتجر بها.

١٩ - وتعاون الفريق مع منتدى الموارد العالمية وحكومة سويسرا من أجل عقد مؤتمر دولي عن الموارد في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في دافوس بسويسرا. وأسهم الفريق أيضاً في الأعمال التحضيرية لما سمي "مرشدو" "sherpas" الفريق الرفيع المستوى للأمين العام المعني بالاستدامة العالمية، المعقود في نيسان/أبريل ٢٠١١. ومع توقع إجراء مزيد من التقييمات العلمية في عام ٢٠١٢، يعزز الفريق اتصاله بصانعي السياسات والمستشارين ويعزز أنشطته لبناء القدرات. وأجريت حوارات في مجال السياسة العامة وعقدت حلقات عمل في عام ٢٠١١ في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

(ج) مبادرة دورة الحياة ودورة الحياة الاجتماعية

٢٠ - عززت مبادرة دورة الحياة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجمعية السميات البيئية والمواد الكيميائية جهودها في مجال بناء القدرات من أجل تنفيذ مبادئها التوجيهية لتقييم دورة الحياة الاجتماعية. وتهدف المبادئ التوجيهية الطوعية إلى تعزيز فهم وتبعية آثار أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على البشر خلال دورة حياتهم. وتكمل المبادئ التوجيهية عمل المبادرات الدولية الأخرى التي تتصدى لتزايد الطلب على الأدوات التي يمكن من خلالها إدماج القضايا الاجتماعية والاقتصادية في استراتيجيات الاستدامة وتقييمات الأثر في كل من القطاعين العام والخاص.

٢١ - وتشمل هذه المبادرات مجموعة من المبادئ وإطاراً للإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية اعتمده الاتحاد المعني بالاستدامة كأساس لأنشطته لتقييم الاستدامة الاجتماعية، يشمل تقييم دورة الحياة الاجتماعية ومعياري المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ٢٦٠٠٠، وهو المعيار المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية الذي صاغته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. وبالمثل، أصدرت منظمة الأرض الجديدة، وهي منظمة غير حكومية، بدعم من مبادرة دورة الحياة والاتحاد المعني بالاستدامة وويل مارت "قاعدة بيانات عن مناطق

الاضطرابات الاجتماعية“. وقدمت مبادرة دورة الحياة، بدعم من الشركاء، محاضرات ودورات في مدرسة الصحة العامة في جامعة هارفارد وفي جامعة أركنساس في الولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة غنت في بلجيكا، والجامعة التقنية في الداغرك، وجامعة بونتيفيكال الكاثوليكية في بيرو، والجامعة الاتحادية للتكنولوجيا - بارانا في البرازيل.

٢٢ - ويستخدم تقييم دورة الحياة الاجتماعية وتقييم دورة الحياة البيئية وتقدير تكلفة دورة الحياة كأساس لإعداد نهج جديد يتبعه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تقييم استدامة دورة الحياة. ويهدف هذا النهج إلى تحسين قدرة عملية صنع القرار على تحديد المفاضلات الممكنة بين الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، وإقامة توازن بينها.

(د) أدوات المعلومات عن المنتج وبطاقات التوصيف

٢٣ - يتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في إطار مشروع يهدف إلى تمكين البلدان النامية من اغتنام فرص التوصيف الإيكولوجي، وينفذ بدعم من المفوضية الأوروبية وحكومة ألمانيا، مع صناعات في الهند والبرازيل والصين وإثيوبيا وكينيا والمكسيك وجنوب أفريقيا لتمكينها من تلبية الشروط اللازمة لإصدار بطاقات إيكولوجية معترف بها دولياً (من النوع الأول) تتعلق بمنتجات محددة. وفي عام ٢٠١١، تقدم عدد من المنتجين بطلبات إلى الاتحاد الأوروبي للتصديق على البطاقات الإيكولوجية بمساعدة من خبراء مدرين من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وعقدت حلقات عمل لنشر نواتج هذا المشروع، الذي ينتهي هذا العام. وكمتابعة لهذا، بدأ البرنامج مشروعاً عن الاستفادة من فرص إعداد بطاقات إيكولوجية والشراء الذي يحافظ على الاستدامة من جانب القطاع العام، بدعم من المجلس الوزاري لدول الشمال الأوروبي. وسيقيم هذا المشروع استراتيجيات التعاون الإقليمي لإصدار البطاقات الإيكولوجية ويواصل تطوير هذه الاستراتيجيات، ويعزز دور الشراء في القطاع العام في الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وشيلي.

٢٤ - ويواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعمه لإنشاء آلية أفريقية لإعداد البطاقات الإيكولوجية، وهي الهيكل السياسي لعموم أفريقيا والإطار التقني المنشأ لإدارة منح علامة أفريقية تشهد بأن المنتج يكفل الاستدامة الإيكولوجية. وستنص بطاقة التوصيف على مجموعة واضحة من معايير الاستدامة وتخدم كمقياس مرجعي للبطاقات القائمة في المنطقة. وفي عام ٢٠١١، شمل العمل المبذول في إطار الآلية وضع معايير للقطاعات الأربع الأولى ذات الأولوية وهي مصائد الأسماك والزراعة والسياحة وزراعة الأجراس، وبذل أنشطة للاتصال وتسليط الضوء لزيادة التوعية وإقرار العملية في المنطقة بدعم قوي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٢٥ - وفي عام ٢٠١١، أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة تحليل حالة في ميدان المعلومات المتعلقة بأداء المنتج من حيث الاستدامة استند إلى مقابلات مع أكثر من ٤٠ من الخبراء والمنظمات. وأشارت الدراسة إلى وجود احتياج قوي إلى زيادة التكامل والتعاون والتضامن بين العدد المتزايد من أدوات المعلومات. ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق رؤية مشتركة تتعلق بنظام جدير بالثقة وفعال يهيئ مجالاً محايداً للإبلاغ عن أداء المنتج من حيث الاستدامة. وتهدف أيضاً مبادئ نظم المعلومات عن أداء المنتج من

حيث الاستدامة المقترحة في الدراسة إلى توفير ضمانات على جودة المنتج وفعاليتها ومنع نشر ادعاءات زائفة بحماية البيئة.

(هـ) الإنتاج النظيف والكفاء من حيث استخدام الموارد والعمل مع قطاع الأعمال

٢٦ - واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة التعامل مع قطاع الأعمال والصناعة بشأن القضايا الرئيسية للاستهلاك والإنتاج المستدامين. وفي نيسان/أبريل ٢٠١١، نظم حواراً عالمياً لقطاع الأعمال التجارية والصناعية مع غرفة التجارة الدولية وذلك بدعم من وزارة البيئة والتنمية المستدامة والنقل والإسكان في فرنسا. وجمع الحوار ما يقرب من ٢٠٠ ممثل من القطاع الخاص وأصحاب مصلحة آخرين من ٢٤ بلداً، ناقشوا مساهمة وإشراك قطاع الأعمال في تعزيز الانتقال إلى اقتصاد أخضر يتسم بالكفاءة من حيث استخدام الموارد. وأسفر ذلك عن التزام متجدد من جانب القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين بالعمل معاً للتحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وما بعده.

٢٧ - وجرت مواصلة تطوير وتعزيز برنامج الإنتاج الأنظف والكفاء في استخدام الموارد المشترك بين منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهو يدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ووسطاءها في جهودهم الرامية إلى الانتقال إلى اقتصاد أخضر وأكثر كفاءة من حيث استخدام الموارد. وفي عام ٢٠١١، عُقد في نيروبي المؤتمر الثاني للشبكة العالمية المعنية بالإنتاج الأنظف المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد. وناقش المشاركون الاتجاهات الناشئة والتطبيقات الجديدة في مجال الإنتاج الأنظف المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد وساهموا في بناء مجموعة من شبكات الممارسين من بين الأعضاء الأربعين للشبكة ومقدمي خدمات الإنتاج الأنظف المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد. واختتمت هذه المناسبة باعتماد إعلان نيروبي الذي يشدد على ضرورة تحسين إنتاجية الموارد والأداء البيئي لقطاع الأعمال وسائر المنظمات لتحقيق تصنيع منخفض في الانبعاثات الكربونية ويتسم بالكفاءة من حيث استخدام الموارد وأخضر.

٢٨ - وخلال عام ٢٠١١، تم إنشاء برنامجين جديدين للإنتاج الكفاء من حيث استخدام الموارد والأنظف في ألبانيا ورواندا من خلال مبادرة "أمم متحدة واحدة"، في الوقت الذي جرى فيه مواصلة العمل في الرأس الأخضر وغانا وموريشيوس. وأُرسى أساس تجريب منصة إلكترونية لتقاسم المعارف في ستة بلدان في المنطقة العربية في عام ٢٠١٢. وسيستضيف المنصة المركز الوطني للإنتاج النظيف الموجود في تونس.

٢٩ - وصدرت مجموعة موارد إعلامية بشأن تعزيز كفاءة استخدام الموارد في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في كانون الثاني/يناير لتعزيز قدرة مراكز الإنتاج الأنظف التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في خفض تكاليف التصنيع، وتقليل التلوث، وتحسين الصحة والسلامة. وتم تجريب الأداة في ١٦ صناعة في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة والسلفادور وسريلانكا وكوبا وكوستاريكا وكينيا ولبنان.

(و) الإنتاج المسؤول

٣٠ - أقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكات ناجحة في مجال تأجير المواد الكيميائية للاستفادة بخدماتها، ومجال الإنتاج المتسم بالمسؤولية. وقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالإشتراك مع منظمة الأمم

المتحدة للتنمية الصناعية أداة لتأجير المواد الكيميائية وأدوات برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بالإنتاج المتسم بالمسؤولية إلى ممثلي الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية وخبراء تأجير المواد الكيميائية في مراكز الإنتاج الأنظف في حلقات عمل عقدت في سانت بطرسبرغ بالإتحاد الروسي، وريو دي جانيرو بالبرازيل، وكازان بالإتحاد الروسي. وأعرب المشاركون في حلقة عمل كازان عن اهتمامهم ببدء مشروع تجريبي يجمع تلك الأدوات.

٣١ - وقامت الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المجلس الدولي لرابطات المنتجات الكيميائية المعنية بتعزيز الإنتاج الأكثر أماناً والمسؤول وتنفيذ النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية بإجراء مشاورات مع الشركاء وبثت توعية وقدمت تدريباً لبناء القدرات في أربعة منتديات رفيعة المستوى في كينيا وصربيا، وفي الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وأتاحت هذه المناسبات تدريباً في بناء القدرات من أجل مراكز الاتصال الوطنية للنهج الاستراتيجي وعززت شبكة ممارسي السلامة الكيميائية.

٣٢ - وقدم بناء القدرات من خلال كتيب برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلق بالإنتاج المسؤول في مجال إدارة مخاطر المواد الكيميائية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، الذي استخدم في شراكات من قبيل تلك المقامة مع جمعية آسيا لتحسين الأحوال الاجتماعية والتحول المستدام في ولاية جوجارات في الهند، والشراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي لتدريب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في كولومبيا.

٣٣ - وترجم إلى اللغتين الصينية والفرنسية الإطار المرن الذي أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل الحكومات بشأن التوجيهات المتعلقة بمنع الحوادث الكيميائية. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، أنشئت فرق عمل وطنية في السنغال ومالي، ودرب برنامج الأمم المتحدة للبيئة أصحاب المصلحة على إتقاء الحوادث الكيميائية والتأهب لها تحت رعاية مشروع ممول في إطار برنامج البداية السريعة للنهج الاستراتيجي. وعقدت حلقة عمل لزيادة التوعية في كولومبو في شباط/فبراير ٢٠١١، وأجرى حوار رفيع المستوى وعقدت حلقة تدريبية في مانيتا في مايو/أيار ٢٠١١ من أجل إضفاء الطابع الرسمي على فرقة العمل المعنية باتقاء الحوادث الكيميائية والتأهب لها. وأسفرت حلقة عمل كولومبو عن تدريب ممثلي الوكالات الحكومية والمؤسسات التقنية في تايلاند وسري لانكا وكمبوديا والفلبين والهند في مجال الحد من المخاطر الصناعية واتقاء الحوادث الكيميائية والتأهب لها. ومهدت حلقة عمل مانيتا السبيل لجعل فرقة العمل كياناً دائماً ومستقلاً وذاتي التمويل. وقدم البرنامج أيضاً الدعم لحكومي جمهورية ترازيا المتحدة وشيلي لإعداد مقترحات لتمويل برنامج البداية السريعة. واجتمع فريق الخبراء العامل لإطار العمل المرن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للمرة السابعة في باريس في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١.

٣٤ - واستمر بناء القدرات في موضوع التوعية والتأهب لمواجهة الطوارئ على المستوى المحلي (APELL). وعقدت حلقة عمل عن الدروس المستفادة في جنوب شرق آسيا في كولومبو لتعريف المسؤولين في الوكالات الحكومية والمؤسسات التقنية الوطنية في خمسة من بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا بنهج التوعية والتأهب لمواجهة الطوارئ على المستوى المحلي. وعقد منتدى للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لبرنامج التوعية والتأهب لمواجهة الطوارئ على المستوى المحلي، التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، في بيجين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وجمع المنتدى أكثر من ١٧٠ مشاركاً، من

بينهم ممثلون من ١٧ بلداً للوكالات الحكومية ذات الصلة والشركات الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني و٢٨ وكالة لإدارة الطوارئ البيئية في مقاطعات ومناطق الحكم الذاتي وبلديات مختلفة في الصين و١٣ شركة كبرى للكيمائيات ومجموعات التعدين. وخلال المنتدى، وقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة رنمين مذكرة تفاهم جديدة للتعاون في المواضيع ذات الصلة بإدارة الطوارئ البيئية واتفاء الحوادث الكيميائية والتأهب لها في المؤسسات العامة الصينية.

(ج) مبادرة المباني المستدامة والمناخ والتنمية الحضرية

٣٥ - دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمدن وشبكات المدن في وضع قياسات دولية للإبلاغ عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وقياس أداء الاستدامة الحضرية والبيئية وإدماج الاعتبارات والأهداف البيئية في استراتيجيات التنمية الحضرية وعمليات التخطيط. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والبنك الدولي وتحالف المدن ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بوضع نهج على مستوى المدن لتمويل تقليل الانبعاثات الكربونية. وتواصل مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمباني المستدامة والمناخ العمل مع أعضائها المتزايدة العدد وشركائها لتطوير أدوات واستراتيجيات لتعزيز البناء المستدام في جميع أنحاء العالم. وتمثل إحدى هذه الأدوات، في مقياس الكربون الموحد الذي وُضع باعتباره بروتوكولاً منسقاً عالمياً لقياس استهلاك الطاقة والإبلاغ عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في عمليات البناء، واستحوذ على اهتمام كبير. وتعتبره المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أساساً لمعيار دولي. وبموجب مبادرة المباني المستدامة والمناخ يقوم أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوضع دليل المباني المستدامة، وهو إطار لمؤشرات قياس المياه والطاقة والمواد والنفايات وغيرها من العناصر في قطاع البناء.

٣٦ - واستناداً إلى العمل الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار مبادرة المباني المستدامة والمناخ بالاشتراك مع فرقة عمل عملية مراكش المعنية بالممارسات المستدامة في مجال المباني والتشييد، شرع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الآونة الأخيرة في إجراء اختبار تجريبي للأدوات التي تيسر عملية صنع القرار ورسم استراتيجية السياسة العامة. ويهدف المشروع المعني بسياسات المباني المستدامة في البلدان النامية إلى بناء قدرات البلدان النامية على وضع أسس السياسات لتعميم التشييد المستدام للمباني، مما يؤدي إلى تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويجري في إطار المشروع اختبار الأدوات والمنهجيات في نيروبي وواغادوغو.

٣٧ - ودخل أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شراكة مع مدينتي غوانغجو في كوريا الجنوبية، وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، في سياق الاتفاقات البيئية الحضرية المتعلقة بإعداد إطار تقييم الأداء البيئي وآلية التنمية الحضرية النظيفة. والهدف من هذه الأنشطة هو تعزيز مدن ذات انبعاثات كربونية منخفضة وأكثر كفاءة من حيث استخدام الموارد.

(ح) برنامج نظم الأغذية المستدامة

٣٨ - عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) لإنشاء فرقة عمل مشتركة معنية بنظم الأغذية المستدامة. وتضم فرقة العمل شركاء من ١٦ حكومة و١٠ منظمات للقطاع الخاص و٥ منظمات للمجتمع المدني. ومنذ انعقاد الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية

المستدامة، وطلبت كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التزامهما بالعمل معاً لتنفيذ برنامج لنظم الأغذية المستدامة.

٣٩ - وقدمت فرقة العمل مساهمة هامة في وضع الإطار العشري ودعمت المفاوضات الجارية في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. ونظمت مناسبة جانبية استضافتها حكومة إندونيسيا للتوعية بالاقتراح المتعلق بإدراج برنامج نظم الأغذية المستدامة في الإطار العشري.

٤٠ - وعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً في أنشطة رائدة تهدف إلى إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاعات الأغذية ومصايد الأسماك والزراعة. وتنفذ أنشطة في هذا المجال في البرازيل وجنوب شرق آسيا. وشهد عام ٢٠١١ التزاماً قوياً من جانب حكومتَي البرازيل وتايلند في هذا الصدد، سواء من الناحية المالية أو العينية. ومن خلال دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يشرع قطاع الصناعة وحكومة البرازيل في تقييم مسبق لعملية مجلس التوجيه البحري المتعلقة بإصدار شهادات لصيد سرطان البحر، سيتم الانتهاء منه في الربع الأول من عام ٢٠١٢. ويهدف برنامج الممارسات المستدامة لإنتاج الأرز الذي يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهو عبارة عن تحالف من المنظمات العامة والخاصة والبحثية ومنظمات المجتمع المدني من قطاع الأرز وسلسلة الإمداد الأوسع، إلى تطوير مجموعة أدوات الإنتاج المستدام للمزارعين في آسيا. والغرض هو جعل إنتاج الأرز أكثر كفاءة من حيث استخدام الموارد ودراسة رفع مستوى المنهجيات المدرجة في مجموعة الأدوات.

(ط) المشتريات العامة المستدامة

٤١ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال مشروع لبناء القدرات في مجال مشتريات القطاع العام التي تكفل الاستدامة، بدعم من المفوضية الأوروبية وحكومة سويسرا والمنظمة الدولية للفرنكفونية، بتقديم مساعدة إلى أوروغواي وتونس وشيلي وكوستاريكا وكولومبيا ولبنان وموريشيوس في مجال تصميم وتنفيذ سياسات وخطط عمل المشتريات العامة المستدامة. واختارت البلدان المشاركة في المشروع مجموعة من المنتجات والخدمات المستدامة سيجري إدخالها تدريجياً في نظم الشراء.

٤٢ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار فرقة عمل عملية مراكش المعنية بالمشتريات العامة المستدامة بتقديم مساعدة إلى البلدان في تنفيذ نهج المشتريات العامة المستدامة من خلال توفير خبراء مدربين على نهج فرقة العمل. وخلال الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة أصدرت فرقة العمل وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التقرير الختامي لفرقة العمل، جنباً إلى جنب مع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بسياسات مشتريات القطاع العام المستدامة وذلك استناداً إلى نتائج تنفيذ هذا النهج في بلدان رائدة مختلفة.

٤٣ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الوقت الراهن بمراجعة النهج القائم على الدروس المستفادة من المرحلة الرائدة، التي جرت في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١. ويجري حالياً وضع مجموعة نهائية من مبادئ التنفيذ التوجيهية والمواد التدريبية وستنشر في نهاية عام ٢٠١١. وقد أجريت دراسة لأثر المشتريات العامة المستدامة، وستعرض في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

(ي) الشراكة في مجال السياحة

٤٤ - منذ إنشاء الشراكة العالمية من أجل السياحة المستدامة في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، زاد عدد أعضائها إلى أكثر من الضعف ليصل إلى ٨٣ عضواً من بينهم ١٩ حكومة و ٨ من وكالات وبرامج الأمم المتحدة و ٣٣ منظمة غير هادفة للربح و ١٠ مجموعات تجارية. وتدخّل هذه الشراكة ضمن إطار النوع الثاني لشراكات الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة (http://www.un.org/esa/dsd/dsd_aofw_par/par_about.shtml)، ويدير أمانتها برنامج السياحة المستدامة التابع لشعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهي مبادرة طوعية يتعدد أصحاب المصلحة فيها وتهدف إلى مساعدة المشاركين فيها في التأثير على سياسات وبرامج السياحة المستدامة والتعاون في مشاريع على الأرض. ومهمتها تحويل السياحة في جميع أنحاء العالم إلى سياحة أكثر استدامة. ويستلزم هذا التواصل والتعاون من أجل تعزيز السياسات العامة وممارسات القطاع الخاص والخيارات الاستهلاكية التي تحفظ وتصون البيئات الطبيعية والمعمورة الخلاب، وتعزز مساهمة قطاع السياحة في الاقتصادات المحلية وتخفيف وطأة الفقر.

(ك) البصمة المائية

٤٥ - دخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شراكة مع الولاية الموكولة في مجال المياه للمدير التنفيذي للميثاق العالمي للأمم المتحدة لوضع وتنفيذ ونشر سياسات وممارسات تكفل استدامة المياه. ويتمويل من وكالة التعاون الدولي الكورية، دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة لبلدان جنوب شرق آسيا في مجال كفاءة استخدام المياه، وإشراك القطاعين العام والخاص. وبالمثل، ويتمويل من حساب الأمم المتحدة للتنمية، يعزز البرنامج تحسين إدارة المياه في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال تطوير أدوات الحاسبة المائية.

٢ - دعم الهدف ٤ من أهداف آيشي للتنوع البيولوجي من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ (الفقرة ٢)

٤٦ - يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المساعدة التقنية والمالية للبلدان التي تسعى إلى تعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين في استراتيجياتها الوطنية للتنمية وتطوير برامج وخطط عمل وطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٤٧ - وأطلق بنجاح عنصر دعم السياسات في برنامج تحول آسيا SWITCH-Asia، بتمويل من الاتحاد الأوروبي. والهدف العام لهذا العنصر هو تدعيم أطر السياسات الوطنية والإقليمية لتعزيز التحول نحو أنماط مستدامة للاستهلاك والإنتاج وكفاءة استخدام الموارد، مما يسهم في النمو الأخضر ومساعدة البلدان على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويجري تقييم متعمق لاحتياجات بناء القدرات الوطنية في ١٩ بلداً هي أفغانستان، واندونيسيا، وباكستان، وبنغلاديش، وبوتان، وتايلند، وجزر المالديف، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية، وكمبوديا، وسريلانكا، والصين، والفلبين، وفيت نام، وماليزيا، ومنغوليا، وميانمار، ونيبال، والهند.

٤٨ - ويعمل برنامج البيئة بشكل وثيق مع حكومات في أفريقيا (أوغندا، وبوركينا فاسو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزامبيا) وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (البرازيل، وسانت لوسيا، وكوبا، والمكسيك) لتطوير برامج وطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين ولتعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين

في استراتيجياتها الوطنية للتنمية. ونتيجة لذلك، دعمت الوزارات ذات الصلة في كوت ديفوار في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة بعنصر قوي للاستهلاك والإنتاج المستدامين، ينتظر الآن موافقة نهائية عليه من مجلس الوزراء. وفي أمريكا اللاتينية، أطلقت البرازيل والمكسيك استراتيجيات وطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين في مختلف المجالات ذات الأولوية، وبدأت في تنفيذها. وبالإضافة إلى ذلك، ساعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أذربيجان وطاجيكستان ومالي على تحديد فرص وتحديات الاستهلاك والإنتاج المستدامين على المستوى القطري باستخدام مجموعة أدوات ومنهجيات برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٤٩ - وجرى، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرنكفونية، تنفيذ برنامج مشترك بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الجمهورية الدومينيكية وسانت لوسيا وهاييتي بهدف مساعدة تلك البلدان على التحول إلى اقتصادات أكثر إحصاراً وأكفاً في استخدام الموارد وقائمة على الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتضع سانت لوسيا اللمسات النهائية لاستراتيجية وطنية بشأن خطة عمل للاقتصاد الأخضر والاستهلاك والإنتاج المستدامين، من المتوقع الموافقة عليها في أوائل عام ٢٠١٢.

٣ - العملية التحضيرية للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وبرامج الإطار العشري للاستهلاك والإنتاج المستدامين (الفقرات ٣-٧)

٥٠ - تمشياً مع المقرر ٥/٢٦، عمل برنامج البيئة بشكل وثيق مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأعمال التحضيرية للدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة ميسراً إجراء مناقشات وتنظيم مناسبات حول الإطار العشري وتقديم مدخلات موضوعية لإعداد نص الإطار. وأخذت المدخلات بعين الاعتبار في تقرير الاجتماع الحكومي الدولي التحضيري للدورة التاسعة عشرة (٢٨ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١)،^(٤) وفي مسودة وثيقة التفاوض التي أعدها رئيس الدورة.^(٥) وشملت المدخلات المشاركة في صياغة تقرير الأمين العام المعنون "خيارات وإجراءات في مجال السياسات من أجل الإسراع بخطى التنفيذ: الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة"،^(٦) والمشاركة في تنظيم اجتماع رفيع المستوى بين الدورات بشأن الإطار العشري،^(٧) عقد في بنما في كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وحضر الاجتماع المعقود ما بين الدورات ممثلو أكثر من ٦٠ بلداً ومجموعة، أعد من أجلهم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وورقات معلومات أساسية لدعم المناقشات بشأن الإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين.

(٤) E/CN.17/2011/19

(٥) نسخة أولية غير محررة من مسودة وثيقة التفاوض التي أعدها رئيس الدورة (متاحة على:

http://www.un.org/esa/dsd/csd/csd_pdfs/csd-19/Advanced%20unedited%20copy%20-%20Chair%27s%20draft%20negotiating%20document.pdf

(٦) E/CN.17/2011/8

(٧) الموجز الذي قدمه رئيس الاجتماع الرفيع المستوى المعقود بين الدورات بشأن الإطار العشري وورقات المعلومات الأساسية متوفرة على: http://www.un.org/esa/dsd/dsd_aofw_scpp/scpp_tenyearframprog.shtml

٥١ - وأعدت ورقتان بالإشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تناولت إحداهما الهيكل المؤسسي للإطار العشري^(٨) المستند إلى استعراض للخيارات، وتناولت الأخرى البرامج المحتملة للإطار، بما في ذلك الاقتراحات التي قدمتها الحكومات والمنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة.^(٩) وفي أعقاب الاجتماع المعقود ما بين الدورات في بنما، واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعمه لوضع الإطار من خلال تحليل أدرج في ورقة لاحقة بعنوان ”عناصر الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة“^(١٠) اشتملت على رؤية وأهداف وعناصر مؤسسية وبرامج محتملة للإطار. وقدمت الورقة كورقة معلومات أساسية إلى الاجتماع الحكومي الدولي التحضيري وساهمت بشكل كبير في إعداد الورقة المرجعية التي وضعتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من أجل هذا الاجتماع. وبالإضافة إلى ذلك، نظم برنامج البيئة اجتماعات للإحاطة مع أعضاء البعثات الدائمة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك تمهيداً للاجتماع التحضيري الحكومي الدولي لتعزيز المناقشة غير الرسمية بشأن الإطار العشري وتوفير مزيد من المعلومات عن أنشطة وخبرات وتقديم الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٥٢ - وخلال الأشهر التي سبقت انعقاد الدورة التاسعة عشرة، تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع شركاء منهم حكومات ومنظمات شقيقة، في وضع ١٠ مقترحات برنامجية للنظر فيها ضمن الإطار العشري. وجرى ذلك من خلال مشاورات يسر برنامج البيئة إجرائها بمشاركة نشطة من سائر هيئات الأمم المتحدة المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين خلال العملية التحضيرية للدورة التاسعة عشرة، بما في ذلك الاجتماع المعقود ما بين الدورات والاجتماع الحكومي الدولي التحضيري. وكُفل أيضاً تأمين مدخلات من أفرقة عمل عملية مراكش، بالاستناد إلى خبراتها والدروس المستفادة، ومن المشاورات التي أجريت مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة.

٥٣ - ونظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشارك في ما يزيد على ٣٠ مناسبة جانبية وحلقة عمل عقدت أثناء الاجتماع التحضيري الحكومي الدولي والدورة التاسعة عشرة، فقدم مبادرات قائمة ناجحة وبرامج محتملة للإطار العشري. واشتملت هذه المناسبات على أنشطة وضع السياسات وبناء القدرات في مجال المشتريات العامة المستدامة، ووضع العلامات الإيكولوجية من خلال تقديم آلية وضع العلامات الإيكولوجية الأفريقية، والتعليم وأنماط الحياة المستدامة، والمباني الخضراء والاجتماعات المستدامة، والتصميم المراعي للبيئة في الصناعة الذي يستهدف مناطق معينة (على سبيل المثال، برنامج تحول آسيا SWITCH)، مع التركيز على تعزيز الدعم المقدم للتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيدين الإقليمي والوطني. ونظمت هذه المناسبات الجانبية وحلقات العمل في تعاون وثيق مع الشركاء الرئيسيين،

(٨) ”الإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين: استعراض خيارات الهيكل المؤسسي“ متاح على: http://www.un.org/esa/dsd/csd/vsd_pdfs/csd-19/Review-of-Models_BGpaperFinal_31_12_10clean.pdf.

(٩) ”الإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين: تحديد البرامج المحتملة“، متاح على: http://www.un.org/esa/dsd/vsd/csd_pdfs/csd-19/Background-PaperDocumentPanama2_Programmes.pdf.

وبرامج/مبادرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين المقدمة من الدول الأعضاء والوكالات والمجموعات الرئيسية متاحة على: http://www.un.org/esa/dsd/csd/csd_csd_pdfs/csd-19/Backgrounddocument2PanamaAnnex.pdf.

منهم حكومات ومنظمات الأمم المتحدة الشقيقة ومنظمات المجتمع المدني وقطاع الأعمال، في مسعى لبناء قدرات أصحاب المصلحة على اتخاذ إجراءات والمشاركة في تنفيذ الإطار العشري.

٥٤ - وقدم برنامج البيئة رسائل رئيسية وبياناً رسمياً بشأن الإطار العشري في الاجتماع التحضيري الحكومي الدولي، وعرض رؤيته للإطار، مشيراً إلى المقرر ٥/٢٦ ومؤكداً أن البرنامج يقف على أهبة الاستعداد لدعم وضع الإطار وتنفيذه بعد ذلك اعتماداً على ما له من تجارب وخبرات وشراكات متراكمة في دعم تطوير وتنفيذ السياسات والمبادئ التوجيهية، ومن أدوات ومنهجيات الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وفي تنسيق الأطر المؤسسية المماثلة. وأدى المقرر ٥/٢٦ أيضاً دوراً مهماً في طمأنه الحكومات إلى أن برنامج البيئة ليس قادراً فقط، بل إنه جاهز أيضاً لتولي هذا الدور المهم. وحظيت خبرة البرنامج والتزامه بالتقدير في نص الإطار العشري المقترح المتفق عليه في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، الذي طلب إلى البرنامج العمل كأمانة للإطار وأداء دور ريادي في تنفيذه.

٥٥ - وشارك برنامج البيئة أثناء التحضير للدورة التاسعة عشرة وخلال انعقادها في أنشطة الاتصالات والتوعية لتعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين الناجحة، والدروس المستفادة والفرص. وشمل ذلك الإطلاق الرسمي خلال الدورة لتقرير مرحلي بشأن عملية مراكش، بعنوان "تمهيد الطريق للاستهلاك والإنتاج المستدامين"،^(١١) وصف الأنشطة المختلفة المبذولة منذ عملية مراكش وعلى مدى السنوات الثماني الماضية. ويقدم التقرير النقاط الرئيسية والدروس المستفادة من عمل أفرقة العمل المواضيعية، ويعرض التقدم المحرز على الصعيدين الإقليمي والوطني. ويضم التقرير أكثر من ٧٠ مثلاً للابتكار والتعاون على جميع المستويات ويسلط الضوء على ضرورة تعزيز الأنشطة التي وضعت من خلال عملية مراكش وتكرارها وتوسيع نطاقها.

٥٦ - وقوبلت المعلومات عن هذه الأنشطة بشكل جيد من الحكومات التي تلقتها وكانت مفيدة للغاية في إبراز أهمية الاستهلاك والإنتاج المستدامين ودعم المفاوضات بشأن الإطار وعناصره المختلفة، التي تم التوصل إلى اتفاق تام عليها بعد أسبوعين من المفاوضات المكثفة في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وحظي العمل الذي تم القيام به في عملية مراكش بالتقدير والاعتراف باعتباره أساساً سليماً للإطار العشري وبرامجه. ووصفت كثير من الحكومات النص المقترح للإطار، بما يشمله من إطار محدد ذي رؤية مشتركة ووظائف وهيكل تنظيمي ووسائل التنفيذ وقائمة إرشادية للبرامج، بأنه فريد من نوعه في تاريخ اللجنة.

٥٧ - وطلب النص إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعمل كأمانة للإطار، على النحو المشار إليه أعلاه، وأن يتعاون بشكل وثيق مع هيئات الأمم المتحدة المعنية، من خلال جهات منها فريق التنسيق المشترك بين الوكالات. وشملت السمات الأخرى للهيكل المؤسسي مجلس أصحاب المصلحة المتعددين ومراكز اتصال معنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ودعا البرنامج أيضاً إلى إنشاء وإدارة صندوق استئماني لدعم تنفيذ الإطار في البلدان النامية من خلال إعداد مشاريع وتنفيذها. وجرى تسليط الضوء على آليات دعم التعاون، وتبادل المعلومات والخبرات، إلى جانب قائمة أولية وغير شاملة لبرامج تهدف

(١١) متاح على شبكة الإنترنت على الموقع:

<http://www.unep.fr/scp/marrakech/pdf/Marrakech%20Process%20Progress%20Report%20FINAL.pdf>

إلى الاستفادة من الخبرة المكتسبة من مبادرات ناجحة، منها عملية مراكش. وشملت القائمة الأولية خمسة برامج بشأن تزويد المستهلكين بالمعلومات، وأنماط الحياة المستدامة والتعليم، والمشتريات المستدامة، والمباني والتشييد المستدامين، والسياحة المستدامة بما في ذلك السياحة الإيكولوجية.

٥٨ - ورغم تحقق توافق في الآراء في الدورة التاسعة عشرة بشأن معظم مضمون المقرر المتعلق بالمواضيع الخمسة، فقد بقيت في نهاية الدورة قليل من القضايا المعلقة. وتتصل تلك القضايا بنص مشروع المقرر بشأن المواد الكيميائية وإدارة النفايات، والديباجة، وسبل التنفيذ، وبالإشارات إلى الأراضي المحتلة، والسكان الذين يعيشون تحت الاحتلال الأجنبي، ومبادئ محددة من إعلان ريو (على سبيل المثال، المسؤوليات المشتركة المتفاوتة) وتقديم دعم مالي جديد وإضافي إلى البلدان النامية. وقد أوجزت النتيجة على النحو التالي في تقرير الدورة:

توصلت الوفود إلى اتفاق كامل بشأن عناصر مقرر فيما يتعلق بموضوعي النقل والتعدين، وكذلك بشأن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، إلا أنها لم تستطع التوصل إلى توافق في الآراء بشأن حزمة تشمل الموضوعين الآخرين (المواد الكيميائية ومعالجة النفايات) إضافة إلى ديباجة المقرر، وأوجه الترابط بين الموضوعات، والمسائل الشاملة لعدة قطاعات، وسبل التنفيذ.^(١٢)

٥٩ - وأوضحت النتيجة بجلاء مع ذلك أن الاستهلاك والإنتاج المستدامين، كهدفين من أهداف السياسة العامة، اكتسبا اهتماماً أوسع نطاقاً وتأييداً أعم داخل المجتمع الدولي. ولا تزال الأدوات والخبرات العريضة التي طورت بشأن هذا الموضوع على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية من خلال عملية مراكش قيمة للغاية، على النحو الذي أُشير إليه عدة مرات خلال الدورة، وينبغي البناء عليها. وتحرص مختلف الجهات صاحبة المصلحة وهيئات الأمم المتحدة على تطوير وتنفيذ مزيد من المشاريع المشتركة وزيادة المبادرات الناجحة. فعلى سبيل المثال، استمر التعاون الجيد بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة من خلال فرقة العمل الجديدة للأغذية الزراعية المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، مما أدى إلى دعم مالي إضافي. ويستمر التعاون أيضاً مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في التنفيذ المشترك لبرنامج الإنتاج الأنظف والمتسم بالكفاءة في استخدام الموارد. وتواصل فرقة عمل عملية مراكش المعنية بالتعاون مع أفريقيا والسياحة المستدامة والمشتريات العامة المستدامة والتعليم من أجل تحقيق الاستهلاك المستدام وأنماط الحياة المستدامة عملها بأشكال مختلفة لدعم تنفيذ المشاريع.

٤ - الإطار العشري للبرامج ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

٦٠ - في الدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة سلمت الدول الأعضاء بأن الإطار العشري للبرامج يمكن أن يكون لبنة بناء مهمة يستفيد منها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وبعد عدم التمكن من اعتماد مقرر في الدورة التاسعة عشرة للجنة، استكشفت بنشاط بلدان وأصحاب مصلحة متعددون منتديات بديلة كوسائل لاعتماد الإطار.

٦١ - وفي البيانات الوطنية المقدمة للمؤتمر، اقترحت بلدان ومناطق عديدة، وهي تشدد على أهمية الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ضرورة أن يجري اعتماد الإطار في المؤتمر. واقترح أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في المدخل الذي أسهم به في الوثيقة التجميعية للمؤتمر، أنه ينبغي اعتماد الإطار خلال المؤتمر "بغية توفير وسائل ومنهجيات ومبادئ توجيهية وبناء القدرات في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتعزيز اتباع نهج متكامل صوب التنمية المستدامة".

ثالثاً - الدروس المستفادة في ما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والإطار العشري

ألف - الدروس المستفادة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٦٢ - تشكل الملكية الوطنية والمبادرة الوطنية أمرين حاسمين لنجاح تعميم وتنفيذ سياسات وإجراءات الاستهلاك والإنتاج المستدامين. ويتعين على برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يواصل لذلك التعاون مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من جميع القطاعات والمجالات المواضيعية.

٦٣ - ولا يزال قياس آثار الحوكمة والاستدامة البيئية والاجتماعية، بما في ذلك تقييم دورة الحياة الاجتماعية وتقديم التقارير عن التقدم المحرز، على سلم الأولويات. ويلزم بذل مزيد من العمل لدعم تطوير وتنسيق المؤشرات وتعزيز الإبلاغ. ويتعين زيادة تعزيز اشراك القطاع العام وقطاع الأعمال التجارية والصناعية في هذا الصدد.

٦٤ - وتتفاوت أولويات الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيدين الإقليمي والوطني تفاوتاً كبيراً مما يعكس تنوع الاحتياجات الإقليمية والوطنية، والثروات الطبيعية، ومستويات التنمية والهيكل المؤسسية. وتوجد أيضاً، مع ذلك، أولويات مشتركة عديدة ينبغي النظر فيها على المستوى العالمي.

٦٥ - وثبت أيضاً أن الشراكات الجديدة مع الأعمال والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين عملية ومفيدة. ويتعين زيادة الشراكات الناجحة لتكون ذات تأثير أوسع؛ وقد بدأت بعض أفرقة العمل المنبثقة عن عملية مراكش إرساء الأسس لذلك من خلال إقامة مزيد من الشراكات الرسمية وجلب أصحاب مصلحة جدد كالمؤسسات المالية وهيئات القطاع الخاص ومنظمات غير حكومية أخرى.

٦٦ - وبينما أحرز تقدم ملموس في مجال الإنتاج الأنظف وعلى جانب العرض بصفة عامة في بعض البلدان، مع إمكانية توسيع نطاق ذلك ليمتد إلى بلدان أخرى، فلا يزال يتعين القيام بعمل كبير من أجل بث الوعي بالاستهلاك المستدام وبأدوات إعادة توجيه سلوك المستهلكين.

٦٧ - ويتعين بذل جهود لبناء القدرات الوطنية لتعزيز التعاون المشترك بين الوزارات لتحسين إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياسات الاقتصادية والإنمائية.

٦٨ - ويلزم تطوير التكنولوجيا ونقلها وتحقيق قفزات تكنولوجية لأن البلدان النامية ستكون أقطاب النمو الرئيسية في الاقتصاد العالمي في العقود المقبلة. ولكي يتحقق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، سيتعين على هذه البلدان أن تشارك بشكل أعمق في تطوير ونشر التكنولوجيا التي تتسم بالفعالية في استخدام الموارد والكفاءة في استخدام الطاقة. وستلزم آليات أكثر فعالية لتحقيق التعاون والتبادل التكنولوجي، ويتعين تفعيل إمكانية تحقيق قفزات تكنولوجية في مجال الفصل وتحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٦٩ - ويلزم مزيد من المشاركة مع وزارات المالية والتخطيط الحكومية ووكالات التنمية والمؤسسات المالية الدولية لتعميم أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتعزيز كفاءة استخدام الموارد من خلال سياسات هذه الجهات وتخطيطها للاستثمار وبرامجها ومبادئها التوجيهية للتعاون.

باء - الدروس المستفادة فيما يتعلق بالإطار العشري

٧٠ - منذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢، تزايدت مبادرات وسياسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين بشكل مطرد في معظم المناطق، جنباً إلى جنب مع الدعم السياسي لها والوعي بضرورة إتباع نهج أكثر تماسكاً والتعاون بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٧١ - ويسود اعتراف قوي بأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين يشكلان مجالاً رئيسياً من مجالات عمل تحقيق التنمية المستدامة، وبأن هناك استعداداً واضحاً من جانب البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء لاعتماد الإطار العشري. ويتمشى هذا تماماً مع خطة جوهانسبيرج للتنفيذ التي اعترفت بالاستهلاك والإنتاج المستدامين كأحد الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة.

٧٢ - وأكد في الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة على أن إحراز مزيد من التقدم في تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين يستلزم نهجاً أكثر تماسكاً واستدامة، بما في ذلك تدابير لدعم تنفيذ السياسات والأدوات ذات الصلة، من أجل تعزيز التعاون في مجال زيادة وتكرار المبادرات الناجحة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتوفير المعلومات وبناء القدرات لتمكين تعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين على جميع المستويات. وسيوفر الإطار العشري مايلزم من القوى المحركة والظروف المواتية لتحقيق هذه الغايات.

رابعاً - طريق المستقبل

٧٣ - عرضت، خلال المناقشات التي دارت بشأن الإطار العشري في الدورتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، قصص نجاح في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين. ورويت مع ذلك أيضاً قصص عن مبادرات متفرقة وفرص ضائعة لتحقيق التأزر. وقال ممثلون إن الإطار العشري لازم لتوفير دعم دولي معزز ومتناسك للسياسات العديدة القائمة والمبادرات الأخرى على المستويين الوطني والإقليمي وللمساعدة الدول وأصحاب المصلحة الآخرين في معالجة التحديات الجديدة والمستجدة التي تصادف الاستهلاك والإنتاج المستدامين، بما في ذلك إقامة مركز لتبادل المعلومات أو مكتب لإدارة المعلومات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٧٤ - والمبادرات القائمة، مثل عملية مراكش، هي مبادرات طوعية. ورغم أنها كانت فعالة في تجميع المجتمعات المعنية وتبادل المعارف والمعلومات عبر البلدان والمناطق، فإنها تفتقر إلى آلية رسمية تكفل التنسيق والتطور والنمو في الأجل الطويل.

٧٥ - ومن الضروري الآن إبداء مزيد من الالتزام الرفيع المستوى من أجل التعجيل بالتحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين. ويستلزم هذا تعميم أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين في عمل وزارات غير وزارات البيئة، بما في ذلك وزارات الصناعة والمالية والاقتصاد وغيرها من القطاعات التي يمكن أن تدعم تكرار مبادرات وسياسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين الفعالة وتوسيع نطاقها.

٧٦ - واستناداً إلى الدعم القوي الذي حظي به الإطار العشري من جانب البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، فقد أصبح من الواضح على نحو متزايد منذ ذلك الحين أن قيام مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته الاستثنائية الثانية عشرة في شباط/فبراير ٢٠١٢ باعتماد مقرر محدث عن الموضوع سيكون أمراً مفيداً. ومن شأن مقرر من هذا القبيل أن يؤكد من جديد أهمية الاستهلاك والإنتاج المستدامين ويعزز ولاية البرنامج فيما يتعلق بهذا الصدد (على سبيل المثال، فيما يتعلق بتعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين وبناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية والمالية وتوسيع نطاق التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين). ويشجع أيضاً جميع الحكومات وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على المشاركة بنشاط في وضع الصيغة النهائية للإطار العشري والتصديق عليه في منتدى مناسب، من قبيل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٧٧ - ومن شأن اعتماد الإطار العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في المؤتمر أن يؤدي دوراً حاسماً في تشكيل وتوسيع نطاق الإجراءات الرامية إلى تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وبمثل التالي لبنة هامة في التوصل إلى اتفاق طموح في المؤتمر للنهوض بالتنمية المستدامة ولتخفيف وطأة الفقر.